وقت يجمع النسا وهم من بعض الرواة والذي عليه كل الاحاديث
ان البيعة ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية
بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على تطبيق بيعة النسا التي
ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة
يجمع بالمدينة بمن اسلم وروى ابو داود عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك قال كان ابي اذا سمع الاذان للجمعة استغفر لاسعد
ابن زرارة فسالته فقال كان اول من جمع بنا بالمدينة وكتب
الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الينا
من يقرئنا القران فبعث اليهم مصعب بن عمير وامره ان يقرئهم
القران ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وكان يسمى بالمدينة
المقرئ والقارئ ونزل على اسعد بن زرارة وذلك ان الاوس والخزرج
كره بعضهم ان يؤمهم بعض هكذا ذكره ابن اسحاق في رواية وذكر
في رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم بعث بعد الاثنى عشر
رجلا مصعب بن عمير العبدري وهو الذي ذكره بن عقبة قال اليعمري
وسياق ابن اسحاق اتم انتهى ويجمع بجواز انه ارسله معهم ابتدا واقتصر
اشعر كانوا كتبوا له ليقبل عليهم بارساله وتبعه بعد ورواه الدارقطني
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب
ابن عمير ان يجمع بهم الحديث ولفظه عن ابن عباس اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة
ولا يبدي ذلك لهم فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد
فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فاجمعوا نساءكم
وابناءكم فاذا زال النهار عن شطره منتقربوا الى الله بركعتين
قال فهو اول من جمع حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمع عند الزوال واظهر ذلك ولا تنافي بين هذا وبين قوله قبل
كان اسعد يجمع بهم الموافق لقول كعب بن مالك اول من جمع
بهم اسعد لان جمع مصعب بهم وقد يكون لانه امام الصلاة وكان
ينزل بامره وسعى في التجميع فنسب اليه لكونه سببا في الجمع
وكانوا اربعين رجلا كما رواه ابو داود وصحح هذا انهم انما
جمعوا بامره صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن حميد باسناد صحيح
عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان ينزل الجمعة
فقال الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام
وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر
الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوا يوم العروبة واجتمعوا
الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد
ذلك اذا نودي للصلاة الاية قال الحافظ فهذا يدل على انهم
اختاروه بالاجتهاد وقال السهيلي تجميع الصحابة الجمعة وتسميتهم

اياها

اياها بهذا الاسم هداية من الله لهم قبل ان يؤمروا بها ثم نزلت سورة
الجمعة بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فاستقر فرضها واستمر حكمها ولذا قال صلى الله عليه وسلم اضله
اليهود والنصارى وهدانا الله له قال الحافظ ولا
بعد انه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي وهو
بمكة فلم يتمكن من اقامتها وقد ورد فيه حديث ابن عباس عند
الدارقطني ولذا جمع بهم اول ما قدم المدينة كما حكاه
ابن اسحاق وغيره وعلى هذا فقد حصلت الهداية للجمعة
بجهتي البيان والتوفيق انتهى يعني انهم لما اجتهدوا فيه
واجمعوا على فعله يوم الجمعة ورد عليهم الكتاب النبوي الى
مصعب بالجمع بهم فوافق اجتهادهم النص فلذا قال هداهم
الله له فاسلم على يد مصعب بن عمير خلق كثير من الانصار
واسلم في جماعتهم سعد بن معاذ بذال معجمة ابن النعمان بن امرئ
القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي سيدهم ووافق حكمه
حكم الله واهتز عرش الرحمن لموته واسيد بضم الهمزة وفتح السين
ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة ابن سماك بن عتيك الانصاري
الاوسي الاشهلي المتوفى في خلافة عمر سنة عشرين على الاصح
وصلى عليه عمر اسلما في يوم واحد سعدا ولا ثم سعد والقصة
مبسوطة في السير واسلم باسلامهما جميع بني عبد الاشهل
بفتح الهمزة والها بينهما معجمة ساكنة اخره لام ابن جشم بن الحارث
ابن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن دريد
زعموا ان الاشهل صنم في يوم واحد النسا والرجال ولم يبق منهم
احد الا اسلم روي ان سعدا لما ذهب لمصعب واسلم اقبل الى
نادي قومه ومعه اسيد فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون
امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة قال
فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله
قال في الرواية فوالله ما امسى فيهم رجل ولا امراة الا مسلما ومسلمة
حاشا الاصيرم بصاد مهملة تصغير اصرم وبه يلقب ايضا وقيده
بعض على المصغر وهو عمرو بفتح العين ابن ثابت بمثلثة ابن
وقش بفتح الواو وسكون القاف وتفتح وشين معجمة وقيل
اقيش وقد ينسب الى جده فيقال عمرو بن اقيش فانه تاخر
اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد باحد ولم يسجد
لله سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة رواه ابن اسحاق باسناد حسن مطولا عن
ابي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم
يصل صلاة قط فاذا لم يعرفه الناس قالوا هو اصيرم بني عبد
الاشهل فذكر الحديث ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة